نوجده معصب الراس فقال يا حبيبي قد اخذت لك بالثار وضربت
راس الاشرار وهشمت جمجمة ابن هشام والهزم من كان معه من
اللئام فافرح يا حبيبي بذلك قال لا افرح قال لم ذلك قال حتى
يصطاد الصياد الذي اشار عليك به الغزال وتؤمن بالمنزل والانزال
وتعترف بوحدانية ذي الجلال واني رسول الله المبعوث لتحريم الحرام
وتحليل الحلال فقال مد يدك انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد
انك محمدا رسول الله طلبت صيد الغزال فدلني على من اصطادني والى
الجنة قادني ففرح الرسول والمؤمنون باسلامه قال المصري رحمه الله
الرسول صلى الله عليه وسلم احتمل الاذى من الكفار فاحتمل انت المسلمين
الموحدين للجبار وقد كان الرسول يدعو للكافرين اهد قومي فانهم
لا يعلمون وادع انت للمسلمين فانهم اولى بالدعا وان لم تدع لهم فلا
تدع عليهم والرسول صلى الله عليه وسلم كان ان قصده كافر وهو
عابد صنم او يهودي او نصراني يلتمس منه شيئا يجود عليه بسواله
فانت اذا قصدك مسلم فلا تخيب قصده فيك ولا تقطع رفده
وان لم تفعل ذلك فلا تطمع في مالهم وتتوصل الى ظلمهم ولا تبخس
الميزان واعلم ان الزمان سريع الازمان فلا تظلم اخاك المسلم
حبة الا وقد اطعت ابليس واغضبت ربك وكان الرسول صلى الله
عليه وسلم ينصح للكافرين فان لم تنصح للمسلمين فلا تغشهم فقد قال
من غشنا فليس منا فلما كثرت اذية الكفار للسيد المختار قال
اصحابه الابرار يا رسول الله لم يبق لنا اصطبار نريد منك الاذن
في قتالهم فان قتلناهم كان ذلك بالله وان قتلونا فبه فجا
جبريل قال له قد امرك الجليل ان تهاجر الى المدينة فبعث جعفر
الطيار رضي الله عنه ومعه جماعة الى المدينة وكانوا يمضون واحدا

بعد

بعد واحد ثم مضى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين فارسا وكل فرقة
تمضي يقول الصديق رضي الله عنه يا رسول الله ائذن لي بالمسير
معهم فيقول له اصبر حتى يقيم الله لك رفيقا تمضي معه وكان لابي
بكر جملان جيدان يعلفهما وهو منتظر الامر من السماء هذا وقد
اجتمعت قريش في دار الندوة للمشورة في اهلاك رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان المجتمع منهم عتبة وشيبة والعاص بن وايل وابو
جهل بن هشام وغيرهم وكان ابليس قد لقيهم وعليه كساء وفي يده
عصى وهو في صورة شيخ كبير من شيوخ العرب فاختلط بهم فقال له ابو
جهل يا شيخ اخرج من بيننا فانا قوم في سر ومشورة فقال ابليس
اعلموا اني ذو تجربة ومخبرة وهذه جماعة لا يليق بي ان اغيب عنها فانها
مني وانا منها وما تستغنون عن مشاورتي فاني خبير بالشر عارف
بالنفع والضر فاخذوه معهم فلما حصلوا في الدار قال عتبة اعلموا
ان الموت لا يبقي احدا وسوف يموت محمد فنتخلص منه فعبس ابليس
في وجهه ونظر اليه شزرا وقال لقد جئت شيئا نكرا هل علمت انك
تعيش حتى يموت وهو في كل يوم تقوى شوكته وتزداد قوته تاركنا
بانتظار موته ولم لا تبادر الى تخريب بيته انظروا رايا غير هذا
فقال شيبة نحبسه في بيت ونسد عليه الباب ولا نعطيه الطعام
والشراب حتى يموت جوعا وعطشا فقال ابليس ليس هذا بصواب لان
العرب تقول قد اخذوا ابن عمهم ومنعوه الزاد فيشيع ذكركم
بالبخل في جميع البلاد فلا تقعد بنو هاشم ويضربون دونه بالصوارم
فقال العاص بن وايل نكتفه ونشده على جمل ثم نخس الجمل بالرماح
فلا يزال يعدو به حتى يهلك فقال ابليس ليس هذا بصواب لان
محمدا له لسان فصيح ووجه مليح فاذا شدوه على جمل وسار به

Copyright © King Saud University